المفارقة الرومانسية
في شعر محمد الفايز (البحر – المرأة)

مستل من رسالة ماجستير بعنوان/

الصورة الفنية
في شعر محمد الفايز (البحر ـ المرأة) ـ دراسة نقدية –

إعداد الأستاذة

سناء عبد المجيد ربيع عبد المجيد

باحثة ماجستير بقسم البلاغة والنقد الأدبي والأدب المقارن

كلية دار العلوم جامعة الفيوم

إشـــــراف

الأستاذ الدكتور/ محمـد حسـن عبـد الله

أستاذ البلاغة والنقد الأدبي والأدب المقارن

بكلية دار العلوم جامعة الفيوم

إشـــــراف مشـــــارك

الدكتور/ صلاح أحمد حفني

مدرس البلاغة والنقد الأدبي والأدب المقارن

بكلية دار العلوم جامعة الفيوم

الملخص

المفارقة الرومانسية في شعر محمد الفايز (البحر والمرأة) –دراسة نقدية–

اتجهت في بحثي هذا إلى شاعرٍ من شعراء العصر الحديث، وهو الشاعر "محمد الفايز"، شأنه شأن أي شاعرٍ حديث تعددت القضايا التي تناولها في شعره هذا مع تفرده بالاهتمام بالبحر في متتابعةٍ شعرية (٢٠ قصيدة بعنوان "مذكرات بحار")، وقد كانت قضيتي البحر والمرأة من أهم القضايا التي اهتم بها في شعره.

ولقد احتل عنصر المفارقة في شعر الفايز مكانة متميزة وكان هذا نتيجة للحياة القاسية التي عاشتها الكويت قبل اكتشاف النفط والتي جسدها الفايز في مذكرات بحار.

"ولقد تعددت أنواع المفارقة حيث قسمت إلى طوائف عدة فبعض هذه الدراسات انطلقت في تقسيم المفارقة من ناحية درجاتها، وبعضها من ناحية طرائقها وأساليبها، وبعضها من ناحية تأثيرها، وبعضها من ناحية موضوعها،... إلخ"([1]).

وقد اخترت مفارقة واحدة منها بشكل خاص لتميزها في شعر الشاعر. فصار البحث مشتملاً على مقدمة ومبحث واحد هو: (المفارقة الرومانسية) وهي من أنواع المفارقة من حيث موضوعها). ثم خاتمة اشتملت على نتائج البحث، وقائمة بأهم المصادر والمراجع.

الكلمات الافتتاحية:

الشعر، محمد الفايز، المفارقة التصويرية، أنواع المفارقة، المفارقة الرومانسية

Abstract

Romantic Irony in the Poetry of Muhammad Al-Fayez (The Sea - the Woman) - A Critical Study- - In my research, I interested in one of the modern poets, "Muhammad Al-Fayez"; he tackled many issues in his poetry; like any modern poet, with his unique interest in the sea in a poetic sequence: (20 poems entitled "Sailor's Diary). The sea and the Woman were from the most important issues that he interested in.

The paradox of Al-Fayez's poetry has a distinct place because of the cruel life that Kuwait lived before the discovery of oil, which Al-Fayez talked about in the Sailor's Diary. "There are many types of paradox as it has been divided into several sects; some of studies began to divide paradox in terms of its degrees, methods and styles, effect, and its subject matter, etc…

I chose one of them in particular because it is special in the poet's poetry. So the research included an introduction, and One Section entitled: (Romantic Irony), in terms of the subject of paradox), Then a conclusion that included the research results and a list of the most important sources and references.

مقدمة:

كان الشعر العربي ولا يزال فنًا مميزًا يعكس طبائع النفس العربية، وخصوصية اللغة العربية، واتجاه المخيلة عند الشاعر العربي، ولقد اتجهت في بحثي إلى شاعرٍ من شعراء العصر الحديث، وهو الشاعر "محمد **الفايز**"، والفايز شاعر كويتي شغل الساحة الفنية (الشعرية) في الكويت نحو ربع قرن في زمن عرف عدداً من الشعراء (الكبار) في الكويت في صدارتهم **أحمد العدواني، وأحمد السقَّاف، ومن قبلهما الشاعر فهد العسكر**، وقد بدأ الفايز تجربته في الكتابة بالقصة القصيرة، ونشر في هذا الشكل الفني أكثر من عشرين قصة، هذا مع تفرده بالاهتمام بالبحر في متتابعة شعرية امتدت إلى عشرين قصيدة سماها (**مذكرات بحار**)، فاجأ بها جمهور الشعر في الكويت وهذه المذكرات هي التي لفتت إليه الأنظار، ثم تتابعت حتى وصل شعره إلى ثلاثة عشر ديواناً نُشِرت في هذه الطبعة.

والفايز شأنه شأن أي شاعرٍ حديث تعددت القضايا التي تناولها في شعره هذا بجانب "مذكرات بحار"، إنها أول ما اجتذب اهتمامي في شعره، مع هذا، ومع استمرار القراءة لإبداعه الشعري المستمر عبر ثلاثة عشر ديوانًا رأيت أن موضوعات أخرى (محاور) واضحة في مختلف دواوينه التي تمثل مراحل عمره الفني إذ يمكن أن تعطي تصورًا مقبولاً لخصوصية تجربته الشعرية على امتدادها.

"وكثرة ترداد الإشارة إلى المفارقة دليل على حضورها البارز في نسيج التجارب الشعرية المعاصرة، وربما يعود ذلك إلى طبيعة الحياة الحديثة التي تكاد تنغمس في سيل من المفارقات لا ينتهي، فالبون شاسع بين المظهر والمخبر، والقول والعمل، والشعار والتطبيق، والمثال والواقع، والغاية والوسيلة، وهلم جراً.. حتى غدت كثير من حقائق الأشياء مطمورة، وتوارت خجلاً أو وجلاً في مستويات عميقة من الحس الإنساني، والأدب الرفيع هو الذي يستطيع أن يرد لكل معنى قيمته، ويمنح

البشر قدرة على التمييز، وذلك حين يتسلل في حنايا المشاعر فيهزها من أعماقها. والمفارقة التصويرية إحدى أدوات الفن الساحرة التي تلعب هذا الدور"([2]).

أ– مفهوم المفارقة في التراث النقدي العربي:

–المفارقة لغةً:

"اسم مفعول من فارق، وجذرها ثلاثي فَرَقَ بفتح الفاء والراء والقاف، ومصدرها فَرْق بفتح الفاء وسكون الراء. والفرق في اللغة بخلاف الجمع، وتفريق ما بين الشيئين. والفرق: أيضاً موضع المفرق من الرأس. ومفرق الطريق متشعبه الذي يتشعب منه طريق آخر. ويقال: فارق الشيء مفارقة وافتراقاً أي باينه. وفارق فلان امرأته مفارقةً وفراقاً: باينها وافترق عنها. والفرقان: القرآن، وكل ما فرق به بين الحق والباطل، وعليه قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾[3]. والفرقان أيضاً الحجة والنصر، ويوم بدر، لأنه كان أول نصر على الكفار[4]. إذن فالمفارقة في اللغة العربية يقترب معناها من التضاد أو المقابلة أو الطباق وربما تفصل كل واحدة من هذه التقنيات عن الأخرى فروق طفيفة.

"وورود هذه الكلمة في اللغة محصور في هذا الاستعمال، أي في معنى الافتراق والبين، وإن كانت الكلمة في حد ذاتها كلمة قل استعمالها. ففي القرآن الكريم لا ترد كلمة مفارقة بهذه الصيغة. وقد تتبعنا ورودها في (البيان والتبيين) على سبيل المثال فلم نجد لها ذكراً، هذا عن اللفظة في الاستعمال اللغوي قديماً"([5]).

– المفارقة اصطلاحاً:

أما عن استعمالها مصطلحاً أدبياً أو بلاغياً أو نقدياً،... فقد استعملت مصطلحات أخرى حملت بدورها شيئاً من دلالات مصطلح المفارقة مثل (التعريض، التشكك، المتشابهات، تجاهل العارف، تأكيد المدح بما يشبه الذم، تأكيد

الذم بما يشبه المدح)"([٦]). فمصطلح المفارقة لم يرد له ذكر عند النقاد والبلاغيين القدامى وإنما استُخدِم عند بعض المحدثين.

ب–مفهوم المفارقة في النقد العربي الحديث:

أما عن مصطلح المفارقة في النقد العربي الحديث فلقد عرفه بعض النقاد المحدثين، ومنهم الدكتور علي عشري زايد الذي سوف أكتفي بذكر تعريفه للمفارقة إذ يعرفها بقوله: " تكنيك فني يستخدمه الشاعر المعاصر لإبراز التناقض بين طرفين متقابلين بينهما نوع من التناقض، وهي تكنيك مختلف تماماً عن الطباق والمقابلة سواء من ناحية بنائه الفني، أو من ناحية وظيفته الإيحائية، وذلك لأن المفارقة التصويرية تقوم على إبراز التناقض بين طرفيها، هذا التناقض الذي قد يمتد ليشمل القصيدة برمتها، فتقوم كلها على مفارقة تصويرية كبيرة([٧]). وغالباً هذا هو المعنى الذي تدور حوله معظم تعريفات المفارقة، وهو أنها تحمل في طياتها معنى التضاد الذي هو مضمون الطباق والمقابلة أيضاً اللذين استخدمتهما البلاغة القديمة إلا أن المفارقة أوسع نطاقاً منهما باتفاق النقاد والبلاغيين.

ج–مفهوم المفارقة عند الغرب:

على الرغم من أن تعريف المفارقة لم يتوفر في المصادر البلاغية القديمة صراحةً، فإن المفارقة لاقت اهتماماً في الأدب الغربي، وقد تعددت تعريفاتها، فالفيلسوف الألماني نيتشه (١٨٤٤–١٩٠٠م) يرى أن ما لا تاريخ له هو الذي يمكن تعريفه، أما ما يملك تاريخاً طويلاً فإن تعريفه يصبح مسألة صعبة جداً، وكلمة "مفارقة" كما يوضح دي سي ميويك وهو من أبرز من كتبوا في الموضوع من المعاصرين لم تعد تعني اليوم ما كانت تعنيه في عصور سابقة، كما أنها لاتعني في قطر بعينه كل ما يمكن أن تعنيه في قطر آخر، ولا تعني في الشارع كل ما يمكن أن تعنيه في قاعة الدرس، ولا عند باحث كل ما تعنيه عند باحث آخر"([٨]).

ويتضح مما سبق أن "المفارقة تبرز التناقض بين أمرين متقابلين، وهي ترتبط بقدر من التهكم والسخرية وأحياناً تصل إلى الهجاء، فهي حالة ضد حالة أو موقف ضد موقف، فالمفارقة إذ كانت شرارة تتقدح من صدام الأضداد، فإن هذا الصدام نفسه هو الذي يشعل شرارة الإبداع(٩)". إذ من الممكن أن يقول الشاعر أو الأديب بيت شعرٍ أو مقولة بمعنى معين ويقصد به معنى آخر ومن هنا تنتج عملية المفارقة ويقع ضحيتها المتلقي حيث إنه من الممكن أن ينخدع بظاهر المعنى ولا يدرك ما أراده المبدع من ورائها إن لم يقم بإعمال عقله وحسه الفني في فهمها.

يقول ميويك: " إن حس المفارقة لا يقتصر على القدرة على رؤية الأضداد في إطار المفارقة، بل على القدرة على إعطائها شكلاً في الذهن كذلك. وهو ينطوي على قدرة تمكن المرء عند مواجهة أي شيء على الإطلاق أن يتخيل أو يتذكر أو يلاحظ شيئاً آخر يشكل معه تضاد مفارقة"(١٠).

إن المفارقة ليست مجرد ألفاظ وقع بينها التضاد ليبرز الاختلاف، وإنما هي أداة تدعو إلى إعمال العقل للكشف عما تخفيه الجمل والكلمات بداخلها فتنمي خيال المتلقي فيقرأ العبارة عدة مرات محاولاً الوصول إلى ما وراء المعنى أو إلى الشيء الذي أراده المبدع وقصد به المفارقة التي يلجأ إليها فترتقي بفنه إلى منزلة رفيعة.

أنواع المفارقة:

"قسمت المفارقة في الدراسات الحديثة إلى أنواع عديدة، مما أصبح يصعب على الدارس الإحاطة بكل هذه الأنواع أو الأنماط، وبعض هذه الدراسات انطلقت في تقسيمها للمفارقة من ناحية درجاتها، وبعضها انطلق من ناحية طرائقها وأساليبها، وبعضها من ناحية تأثيرها وبعضها من ناحية موضوعها"(١١). وقد اخترت مفارقة واحدة من هذه الأنواع لأخصها بالدراسة، وهي المفارقة الرومانسية، وهي من طائفة أنواع المفارقة من حيث الموضوع) وقد احتلت مكانة

متميزة في شعر الشاعر، واخترت هذه المفارقة بشكل خاص لتميزها في المذكرات العشرين وبروز المفارقة فيها بوصفها بنية درامية بشكل كبير.

ولقد احتل عنصر المفارقة في شعر الفايز مكانة متميزة وكان هذا نتيجة للحياة القاسية التي عاشتها الكويت قبل اكتشاف النفط والتي جسدها الفايز في (مذكرات بحار) تلك العشرين مذكرة التي عاش فيها دور البحار بكل تفاصيله إذ يكتبها بضمير المتكلم إلا ما ندر من المواضع التي تحدث فيها بضمير الغائب مثل حديثه عن زوجة البحار. وهذا البحث يدرس المفارقة في شكلها الدرامي، "فنحن نسمي المفارقة "مفارقة درامية" إذن عندما ترى شخصية ما تتصرف بطريقة تتصف بالجهل بحقيقة ما يدور حولها من أمور، وخاصةً عندما تكون هذه الأمور بالصورة التي تراها بها الشخصية مناقضة تماماً لوضعها الحقيقي"([١٢]). وهذا ما سوف أقوم بتوضيحه في هذا البحث.

المبحث الأول: المفارقة الرومانسية

نالت **المفارقة الرومانسية** في الدراسات الغربية من الاهتمام ما لم تنله بقية أنماط المفارقة. كما أنها اكتسبت مفهوم النظرية الخاصة بها، وهذا ما لم تكتسبه الأنواع الأخرى منفردة، فأصبح هناك ما يسمى "**نظرية المفارقة الرومانسية**" (Theory of Romantic Irony). وتتفق الدراسات على أن الأدباء والنقاد الرومانسيين الألمان هم أول من لفت الأنظار في دراساتهم إلى المفارقة الرومانسية، وأول من ناقشوها وقدموها إلى بساط البحث، منطلقين في ذلك من مقولة خطيرة ترى أن المفارقة هي لب الفن أو عصبه الرئيس"([١٣]). ومن هنا يتضح أن المفارقة الرومانسية من أهم أنواع المفارقات إن لم تكن هي الأهم.

"ففي المفارقة الرومانسية يقوم الكاتب بخلق وهم جمالي على شكل ما وفجأة يقوم بتدمير هذا الوهم وتحطيمه من خلال تغيير أو انقلاب في النبرة أو الأسلوب، أو من خلال ملاحظة ذاتية سريعة وعابرة، أو من خلال فكرة عاطفية عنيفة ومناقضة وبشكل أكثر تحديداً، يمكن القول إن المفارقة الرومانسية تعبير عن موقف تتمثل فيه المفارقة ويعكس المتناقضات. والعالم أساساً – من وجهة النظر الرومانسية – عبارة عن مجموعة من المتناقضات. ومن هنا فإن خير وسيلة لفهم هذه المتناقضات هي أن تكشف وتفهم من خلال نظرة تتسم بالمفارقة"([١٤]). ولقد احتل عنصر الوهم الذي تتبناه المفارقة الرومانسية مكانة مهمة في شعر الشاعر وخاصة المذكرات. وتبدأ المفارقة الرومانسية منذ المذكرة الخامسة من مذكرات بحار ولكنها تفرض وجودها بقوة. يقول الشاعر:

عندي خمور

عندي عطور

عندي بخور الهند يا تجار مكة يا ملوك

عندي القلائد والأساور للجواري والنساء([١٥])

من يقرأ القصيدة يرى حركة البحار أمامه في صورة بائع لمستلزمات الزينة يعرضها بطريقة ظاهرها الابتسامة والفرحة العارمة أما باطنها فمن خلال طريقة العرض والمناداة على البضاعة يخيل إلى القارئ أن باطنها كالظاهر أما عن الشعور الحقيقي فإنه (الشاعر) لم يكشف عنه بعد، يعرض بضاعته فيتحرك هنا وهناك يبيع الخمور والعطور والبخور ويذكرها بصيغة الجمع ربما إشارة إلى تعددها كما أن اختياره لبضاعة آخرها راء مسبوقة بالمد بالواو مما يعزز دور الموسيقى فيها. ولكنه سرعان ما يأتي بالنقيض.

يقول الشطي : "عندما أخذت أقرأ هذه المذكرة ما كان ذاك الذي يمر أمامي (حروفاً) أو كلمات تتوالى، ولكنني شعرت بإنسان يتحرك، الكلمات المنغمة المتراقصة تترى وتحتها الألم يصرخ في الآفاق من الأعماق، يبيع كل شيء، فالقصيدة تتلقانا بكلمات تحمل في ظاهرها كماليات ورفاهية، ولكن الثمن تضحية وموت"([١٦]):

ولقد أصاب الشطي في قوله، فالكلمات فعلاً تبدو شخوصاً تتحرك، شخص يذهب هنا وهناك وهو يعرض بضاعته كي يلفت أنظار الناس فيبيعها لهم مقابل أثمان ليست بالقليلة، فالكلمات معبرة إلى الحد الذي يجعلك تشرف على أن تستنشق رائحة بخوره، وتتعطر بروائح عطوره الشذية، وترى نشوة أولئك الذين يقبلون عليه ليشتروا الخمور. حقاً إنها الكلمات الناطقة التي أبدع الشاعر في رسمها حتى إنها لتعبر عن نفسها للمتلقي دون وسيط.

ويستطرد حديثه قائلاً: "أنستعير تلك الكلمة التي تتردد دائماً عند الحديث عن الطير الراقص من الألم، أم أنها النار الراقصة وهي تأكل نفسها.. جائز.. ولكن صراخ الأعماق هذا ينبع من قاع الألم ، أما الشفاه فقد اعتلتها ابتسامة مصطنعة فظلت باهتة بائسة. وتأتي صرخة الترغيب ممزوجة بصرخة أخرى أكثر حدة ، ولكنها متوارية تحت يشدنا إليها ذلك الخيط الرفيع غير المرئي حين نصل إلى إدراك

أن المباع هو أفراح البحار ذاتها .. تتلقانا القصيدة بكلمات تحمل سخريتها برقصها على هذا اللسان المتهدج ، وينطبق بعد ذلك النغم الراقص على وتر الألم يلتقي الخطان الخارجي والداخلي"([١٧]).

من يشتري أفراح بحار يعود مع المساء

الشمس في عينيه ماتت مثلما مات العبير

والموت في بيت خلا لولا حصير

وفتيل مسرجةٍ كأهداب الضرير([١٨])

وفي هذه السطور ومن ذلك الألم الذي يتفجر من كلامه يكشف الوهم عن لثامه فالبضاعة المعروضة للبيع هي أفراح البحار، أكل ما يعرضه للبيع بهذا الحماس المكذوب هو أفراحه، يا لألمه الدفين الذى واراه تحت تلك الابتسامة الخادعة، هذا هو الوهم الذي تتبناه المفارقة الرومانسية والذي يبنيه الشاعر فينساق وراءه القارئ إلى أن يكتشف العكس بحار بائع يعود في المساء مثقلاً بالهموم والضياع وخيبة الأمل، يتمنى حقاً لو يجد من يشتري كل هذه الهموم فيلجأ إلى خداع من حوله فيخلع على همومه رداء العطور والبخور والخمور من أجل نشر الوهم في عقل من حوله فيقبلون عليه. بحار يبحث عن كنوز من اللؤلؤ ولا يستطيع أن يحيا حياةً تليق ببشري فبيته لا يحوي غير حصير حتى فتيل المسرجة الذي من المفروض أن يضيء أضحى كأهداب الضرير التي لم تنفعه في شيء فقد أصابه العمى فأضحى به لا يفرق بين الظلام والنور. من يقترب ليشتري تلك البضاعة الحسنة؟، من يجيء ليشتري ألذ الخمور وأطيب العطور و لم يعرف ما وراءها من دموع وأحزان؟.

"وعند نقطة الالتقاء هذه، أو على مشارف هذه اللمسة الشعورية يدلف بنا إلى داخل هذا البحار ليقدم هذا النغم الباطني، وبعدها تكون الرحلة الأخرى إلى داخل النفس مزيلاً الستار من أعماقه، سائراً في أكثر من جانب متنقلاً بين الظاهر الواضح والداخل المتواري المستور، ومن خلال هذا يتموج بنا كالبحر الذي عايشه

طويلاً. وهذا هو ألمه الذي يبرز قطعة قطعة حتى يصل إلى ذلك الحديث الشامل([١٩]).

الشمس في عينيه ماتت مثلما مات العبير

والموت في بيت خلا لولا حصير

وفتيل مسرجة كأهداب الضرير

نلاحظ هذا التآزر بين انكسار النفس في الداخل، ودلالة الصور (موت الشمس والعبير) وليست هذه التشبيهات إلا تجسيداً لموت الحياة السريع في داخله. وهذا الموت أحاط أيضاً بالأشياء من حوله، هذا هو إذاً بائع العطور والخمور وبائع أفراحه أيضاً، يبيع للمشترين الزائد من الأشياء دافعاً فرحته وابتسامته ثمناً للذين ينعمون بكل شيء، فحياته ثمن لرخاء المترفين"([٢٠]).

لم تنبت الأرض الزهور

وعظام موتانا بها؟ أين الحبيبة؟

ماتت من الجدري طيبة([٢١])

يرمز بطيبة لحبيبته التي ماتت من جراء "مرض الجدري" وهو من الأوبئة التي تتفشى نتيجة الفقر والإهمال والتلوث إذ قضى على حبيبته فهو يستكثر على الأرض خصوبتها، يتساءل لم تزهر الأرض وفي جوفها حبيبتي؟ واختيار الشاعر لاسم طيبة له دلالة مميزة بكل ما يحمله الاسم من معاني الطيبة والوداعة والنقاء والإخلاص ليعبر بالاسم عن حبه لها. أما السؤال: **أين الحبيبة** فسؤال صريح يسأله الشاعر لكل من حوله الأرض والبحر والواقع والسلطة والفقر وكأنه أودعها أمانة عند الأرض لحين عودته من رحلته البحرية وحين رجع لم يجدها، لقد مرضت في غيابه بجدري أفضى إلى موتها فبدلاً من أن يجدها تنتظره بشوق وجدها مدفونة في باطن الأرض المزهرة فيشير إلى التناقض الذي يجعل الأرض ظاهرها الحياة متمثلة في النبات وفي

باطنها الموت وعظام الموتى وحبيبته، فهو (الشاعر) يشبه الأرض والأرض تشبه البحر كل له ظاهر فرح وباطن حزين.

فكلمات هذه المذكرة تنقل للقارئ الحرب النفسية التي يعانيها البحار من فقر وعذاب ووداع لحبيبته، وتحقق ما يرتبط بالمفارقة من سخرية إذ تبين هذه السطور ما في المجتمع من تمييز وطبقية تتمثل في قوانين ظالمة سواء في البحر أو في الأرض تزدري البحار وتجعله يعيش حياة لا تخلو من قسوة وعذاب. ثم تعود شخصية البائع مرة أخرى بائع تأخذه الحماسة أكثر إذ يتوهم بأمل في اللقاء.

من يشتري كل المحار؟

من يشتري كل البحار؟

بعيون طيبة يا نهار

قد أطفأت عينيك عيناها فحاربت الضياء

أين الضياء؟ (٢٢)

فكل البحار وكل اللآلئ والجواهر الثمينة لا تساوي في عينيه نظرة من عيون حبيبته المرموز لها هنا بطيبة وحين يخاطب النهار "يا نهار" فالشاعر يثبت الضياء لعيون محبوبته أكثر من النهار إلى الحد الذي جعل عينيها تطفي عيون النهار، وكأن النهار شخص له عيون يعاتبه، أما سؤاله "أين الضياء" فيثبت أن البحار لا يشعر بأي ضياء رغم امتلاء الدنيا بالنور المصاحب للنهار إذ الحياة تتمثل له في حياة حبيبته، وتتوالى أسئلته التي ربما يرى في الإجابة عنها راحة له إن وجدت هذه الإجابة مثل: (**بعيونها؟ أين انطلاقات الضفيرة؟ أين أفراح اللقاء؟ أين الضياء؟ أين ضحكتها الحزينة؟**).

وكلها أسئلة يبكي فيها المحبوبة ويستعيد ذكرياته الجميلة معها ، يتذكر جمالها بذكر محاسنها الفاتنة مثل وميض مفرق رأسها الذي كان يرى فيه شعاع نور والضحكة حتى إن كانت حزينة والعيون، فهي التي كانت تهون عليه آلامه وعذاباته

التي كان يقاسيها في حياته التي يمررها الشاعر أمام المتلقي وكأنها مسرحية مكتملة أو لوحة حزينة رسمها الشاعر بريشة رسام اعتصره الحزن والألم ففاض إحساسه على لوحته في شكلها الأخير فاندمج معها المتلقي. وإذا رجعنا خطوة للوراء لنصل إلى آخر سطر في المذكرة الرابعة التي تمتد فيها المفارقة من لوحة لأخرى، يقول الشاعر.

الرمل أورق بالدموع وبالدماء

فلنتخيل الرمل الذي لا ينبت حتى إن روى بالماء وإني لأتساءل هنا لم لم يقل الشاعر الأرض بدلاً من الرمل فالأرض من طبيعتها الإنبات أما الرمل فمن الصعب أن ينبت وربما من المستحيل و لم يتوقف عند الإنبات فقط بل أنبت شجراً يورق فصار موفور النماء، ولكن بم هذا النماء؟ بالدم؟ وبالدموع؟ نعم، ولكن تُرى هل كانت الدموع والدماء بالكثرة التي تجعل الرمل ينبت زرعاً يصل إلى هذا الحد من الخصوبة فيورق؟ فهذه صورة متخيلة توضح مدى القسوة والشدة فيما فعله الغزاة في البلاد. وتنقلنا المفارقة الرومانسية بالوهم إلى قول الشاعر:

أبوابنا غلقت كمقبرة فأمطرت السماء

بالموت والجدري أمطرت السماء

بيتي تهاوى مثل أضلاعي ومات به العبير

حتى الحصير

لم يبق منه الداء شيئاً يا حياتي يا فناء

أيامي الأولى ويا "طيبة" الجميلة([٢٣])

فهذه السطور بها كم كبير من المفارقات التي تحمل في طياتها متناقضات متعددة مثل: **الأبواب غلقت كمقبرة ، الموت والمطر، يا حياتي يا فناء**، ولكن لماذا أقام البحار هذا التوحد بين المتناقضات ؟ هل أراد أن يوصل للمتلقي أن كل شيء وضده صار عنده سيان في ظل غياب طيبة؟ ربما، فمن خلال التأمل في تلك

المتناقضات يحتل الموت أحد جانبي كل ثنائية منهما ، رؤية سوداوية يرسمها الشاعر في رسمه للأضداد.

"إن الباطن- في المقطع- تحول إلى ظاهر فإذا هو هذا السطح الخشن الواضح ، اكتست الصور بهذا الرداء ونحن نعلم أن باطن الأرض مقبرة لكل أحلامه([٢٤]):-

الأبواب = مغلقة كمقبرة

مطر السماء = الموت والجدري

فتهاوى البيت والأضلاع ومات العبير

كل شيء إذن كان طريقاً مسدوداً، فتساوت الأضداد فأصبحت الحياة تساوي الفناء **يا حياتي = يا فناء أيامي الأولى**، وهذه النتيجة التي أوصلنا إليها قد أحكمت الخناق عليه، فغلب الفناء، لذلك تجد المقطع الآتي يصور انجذابه إلى قاع الأرض فهناك حياته ، فوصل أو كاد إلى الغيبوبة فلا يرى إلا هذا الجانب الآخر"([٢٥]).

عيناك تحت الأرض تبرق لي كفانوس بعيد

يومي إليَّ أكاد ألمس من هوى عرق الضفيرة

مذ كنت عند البئر تحت لظى الظهيرة

يا قرطها الذهبي يا كحل العيون

يا طيب مبخرة يغازلني الدخان

فيها فثوبي من روائحها يضوع

يا (حِقَّها) الوردي يا صندوقها تحت الشموع

وإضاءة الأهداف في الأخشاب من صنع الهنود

يا ثوبها يا ردنها المعطار حين تلفه لما أعود

عطر البنفسج تحت نهديها وفي فمها الورود([٢٦])

"ولكي تدلل الكاتبة البريطانية "أن ميللور" على وجود المفارقة الرومانسية في الأدب الإنجليزي فإنها تعرف كاتب المفارقة الرومانسية بأنه "الذي يرى في الكون "هيولية" وافرة أو لا متناهية، ويرى إدراكه في الوقت نفسه محدوداً وقاصراً ومتورطاً في عملية تكوّن أو تنامٍ ، وهو بذلك يدخل في المشكل الصعب بحماسة واندفاع، ممارساً نوعاً من التوازن بين خلق الذات وبين هدمها، وبالتالي فإنه يفصل هذه التجربة ويشكلها على نحو يبني نفسه فيها ويهدمها في الوقت نفسه([٢٧]).

وحين يتوحد الموت والحياة عند البحار نجده يختار العالم الآخر، العالم الذي توجد به حبيبته الذي شعر أنه فقد حياته بفقدها وحين وصل بخياله إلى عالمها الآخر إذ به يجدها ماثلة أمامه فيرى بريق عينيها، ثم يمد يده حتى كاد يلمس ضفيرتها وقرطها، والكحل الذي تزين به عيونها، إذاً فهو يقترب جداً من حلمه اقتراباً جعل حواسه تستعيد نشاطها بعد أن كاد يفقد وعيه كما ذكرت، فيتذكر رائحة مبخرتها ويستنشق دخان البخور الناتج منها وكأنه يغازله، ورائحة ثوبها والورود والشموع وعطرها وخاصة البنفسج.

"إن صورة الوهم تطغى فتشده شداً إلى داخله، وهو هنا كما نلاحظ بحار يجذبه ما يجذب البحار حين يناديه فانوس من بعيد، والفانوس الذي يومي له هنا عيناها اللتان تبرقان. ويشتد الهوى فإذا الخيال واقع يكاد يلمسه، قف قليلاً عند هذا التصوير البديع المؤثر "أكاد ألمس من هوى عرق الضفيرة" فالوهم الباقي يجذبه جذبة سحر قوية. وتترى بعد ذلك الصور آخذة بزمام بعضها، فالرؤية المادية تنفذ إلى الأدق فالأدق، والشاعر ينقلنا، بل يجعلنا نرى بعين البحار حين ينادي القرط وينفذ إلى كحل العيون، بل لا نرى فقط ولكننا أيضاً نحس ونستنشق معه الرائحة والدخان (يا طيب مبخرة يغازلني الدخان)، وإذا كنا نقترب هنا من رائحة الأشياء فإن هذا مقدمة لرائحة الإنسان "فثوبي من روائحها يضوع، وتبرز النشوى إلى قمتها حينما يبرز الإنسان، إنسانه الخاص، من بين الدقائق التي راح يسجلها"([٢٨]).

وفي نهاية هذه المذكرة التي حوت مفارقات مميزة حيث اشتملت على اقتران العديد من المتناقضات واستوى من قبل فيها الأبيض والأسود وأخذنا فيها البحار إلى عالم متخيل جميل تمناه أو حلم به وجعلنا نعيشه معه يستحضر حكاية محبوبته قبل نهاية المطاف.

يا "شهر زادي" في البحار
أروي حكايتها لروحي . الوداع
فأنا سأرحل . أصدقائي والشراع
في الشاطئ النائي . سأرحل فالوداع[٢٩]

"وهنا يستحضر شهر زاده، وهي ليست شهر زاد ألف ليلة وليلة حيث متعة الجسد، ولكنها شهر زاد الروح والأمل. ويتصاعد بنا إلى القمة، إلى الذروة التي لا بعدها ذروة، فيومي بالوداع، والرحلة، فهذا العالم الذي يشتري أفراحه ويعتصر دمه لا مكان له فيه ، لذلك يأتي الوداع الأخير، راحلاً إلى حيث لا عودة، إلى الشاطئ الثاني، رحلة في بحار التيه والفناء"[٣٠]. وحين يقول الشاعر في المذكرة العاشرة:

البحر أجمل ما يكون
لولا شعوري بالضياع
لولا هروبي من جفاف مدينتي الظمأى وخوفي
أن أموت
عريان أو في بطن حوت
إني أحاذر أن أموت
لما أفكر أن لي بيتاً ولي فيه عيال
لما أحس بأن في الدنيا جمال[٣١]

إنها المذكرة العاشرة رحلة المنتصف في طريق مذكرات بحار وكأنها حديث منتصف العمر بدايتها تصل بنا إلى حد كبير من التوهم بجمال الشعور النفسي للشاعر فالبداية جذابة (البحر أجمل ما يكون)، ولكن هذا الوهم سرعان ما يتم تدميره بعد سطر واحد من المذكرة، فبعد اعتراف الشاعر بأن البحر أجمل ما يكون، ذلك الحكم المطلق إذ بكلمة "لولا" تأتي لتدمر هذا الوهم والحكم والإحساس أيضاً بجمال البحر في "لولا شعوري بالضياع"، فلولا تستلزم وجود شعور يختلف عن الشعور بالجمال، إنه الشعور بالضياع الذي يصاحب البحار دائماً فهو مشهد متكرر، ثم يأتي فعل الهروب **لولاهروبي من جفاف مدينتي الظمأى** فالشاعر يصور حركة البحار في هروبه من جفاف المدينة خوفاً من الموت الذي يلاحقه إلى البحر حيث يلاحقه فيه الموت أيضاً فهو يهرب من موت إلى موت. وفي: **ما أفكر أن لي بيتاً ولي فيه عيال**، فكلمة البيت تستلزم وجود الأسرة التي هي السبب الأهم في امتهان البحار لمهنته هذه يبحث عن المحار واللؤلؤ ليجلب المال الذي يترتب على جمعه توفير مستلزمات المعيشة. وعلى هذا فإن هذه التناقضات توجد في مواضع متعددة من شعر الفايز واشتملت شخصيته على هذه الحزمة من التناقضات التي وصف بها ميويك كاتب المفارقة، وقد حظيت هذه المذكرة بقدر لا بأس به من المفارقة الرومانسية حيث كان البحر يمثل له الشيء ونقيضه إذ كان ملاذاً له يحتمي به من الفقر وضياعاً في الوقت نفسه بين الأسماك المفترسة وظلمة البحر. أما النبوءة التي تأتي في آخر تلك المذكرة والتي يقول فيها:

آمنت أن غداً سيشرق في بلادي والحياة
ستدب حتى في الرمال
ومن التشرد في البحار
سيشع في روحي النهار(٣٢)

فإنها جاءت بعكس ما جاء في بدايتها، ففي البداية ضياع وخوف من الموت وهروب من الجفاف،... أما هنا فإن المفارقة تجيء بالتفاؤل إذ يقر الشاعر بإيمانه تماماً أن الغد قادم بالأجمل في بلاده "الكويت" وفي حياته كلها، وربما قصد بالرمال حبيبته المدفونة تحتها، وسوف يجد عملاً غير مهنة البحار وينتهي تشرده وعذابه فيه فيودعه الظلام الذي سكن بداخله ويسكن بدلاً منه النور ويشع النهار، وقد كان، وتحققت النبوءة بعد خروج النفط في الكويت وازدهار البلاد وتحول الحال إلى الأفضل وإن كانت نهاية البحار حزينة بعد أن فقد الركن الآمن في حياته وهو زوجته. ويتضح مما سبق من الأمثلة أن "المفارقة الرومانسية مفارقة كاتب يعي أن الأدب لا يمكن أن يبقى ساذجاً لا ينطوي على تأمل، بل يجب أن يقدم نفسه واعياً بطبيعته المتناقضة التي تضم النقيضين. إن (حضور الذهن) المؤلف يجب أن يكون عنصراً رئيساً في عمله إلى جانب القوة الدافعة في الحماس أو الإلهام ، تلك القوة (العمياء) رغم أنها لا تقل ضرورة"([٣٣]).

أما المذكرة الثالثة عشرة فتكشف لنا عن مفارقة أخرى عميقة، ذلك الغريق الذي تولى البحارة البحث عنه وبعد عناء وبعد أن تم الإنقاذ وجدوا أنهم قد أنقذوا شخصاً غير ذلك الغريق الذي هو واحد منهم، مفارقة تجعله يفقد من يريد إنقاذه وينقذ ما ليس له علاقة به. يقول:

وقفزت كالمدوغ ألتمس الحقيقة في الظلام
في الليل ينتحر الجبان. و صحت من أعماق صدري انقذوه:
و تحركت جثث النيام كأنهم
نفض العباءة حين يعلوها الغبار
ماذا؟ و أبرقت الجسوم العاريات
وأجبتهم: قد مات. مات
وتطلعو للبحر كالمتشككين

البحر أسود كالزنوج. و في الفضاء
وبلا انتظار
ألقيت نفسي في الخليج و رحت أسبح مثل تمساح صغير
يتفقد الأمواج. يسألها. و تبرق من قريب
قطرات ماء كالدموع القافزات
ويد تمد من العباب كما اللسان
ورفعت رأسي آنذاك كسلحفاة في الفرات
ومسكته. و همست و اللهثات في صدرى: تعال
ومن العذاب إلى العذاب
ألقيته فوق السفينة مثل مصعوق. وباركني الصحاب:
أنقذت روحاً. سوف يجزيك الإله. وفي الصباح
شهق الجميع لأنه أمر عجاب
وضحكت في سري.لقد كان الغريق فتى يقال له "حسين"
قذفته عاصفة البحار من السفينة للعباب
ورفيقنا "الهندي" مات و ربما أكلته أسماك البحار
في الليل و ابتسم الجميع
وكلخمة في البحر أعياها المطاف
شقت سفينتنا العباب "لزنجبار"([٣٤])

لقد وصل البحار إلى الحالة التي يتساوى فيها كل شيء بضده (صار الخوف أماناً والأمن خوفاً، كيف يقوم أحدنا بعمله وسط هذه المطاردات من الخوف والرعب ؟ كان أحرى ببحار جائع أن يأكل أو حتى يبحث عن غذاء لا أن يصبح هو طعاماً لوحوش جائعة (وحوش البحر والأرض والظلم والفقر والمرض)، أصبح

كل شيء مخيفاً: (الأرض والبحر والسماء والأسماك والناس والأصحاب ...) لم يعد هناك شيء يعطي أماناً.

وأخيراً : "إذا كان تضاد المظهر والمخبر صفة أساسية في المفارقة ، فإن الوعي بالتضاد شرط أساس في إدراك المفارقة ، ففي المفارقة اللفظية قد يكون التضاد بين النص والسياق؛ والعبارة المكتوبة لا تتصف بالمفارقة إلا عندما تكون في تضاد مع سياق الحقائق ولا يستطيع تمييزها في إطار المفارقة إلا الذين يعرفون الحقائق، وقد يكون النص في الغالب في تضاد مع السياق ويحمل في الوقت نفسه تناقضاً ذاتيا، أو قد ينطوي في الأقل على شيء من المبالغة أو التلميح أو الغموض أو غير ذلك من إشارات الإنذار الأسلوبية، وقد يكون التضاد عرضياً بالطبع"([٣٥]). فالبحَّارة أنفسهم لم تعد لديهم القدرة على التمييز بين من يعرفونه ومن لا يعرفونه، لم يعرفوا أن من تم إنقاذه ليس صديقهم بل هو غريق لا تربطهم به أية صلة، كان العذاب الذي يلاقونه في البحر قادراً على جعلهم لا يرون وكأنهم قد أصابهم العمى فصار القريب والغريب سيان. وقد طغى الطابع القصصي في طريقة الحكي على شعر الشاعر في المذكرات حيث قسمت الجدارية إلى لوحات متتابعة انكسر فيها الزمن فجاءت فيها المفارقة بين انكسار الزمن، فاللوحات غير مسلسة زمنياً وغير مسلسة موضوعياً فكل واحدة منها لها استقلالية ومع ذلك بها قدر من التتابع. وقد تتابعت المفارقات هنا في هذه المذكرة الواحدة.

الخاتمة:

عنيت صفحات هذه الدراسة بالمفارقة الرومانسية في شعر "البحر والمرأة" من أشعار محمد الفايز، واشتمل على عدة نتائج، وهي:

١-مذكرات بحار جدارية مكتملة الأركان فاجأت جمهور الشعر في الكويت ولفتت أنظارهم إلى شاعر فذ مثل الفايز.

٢-استعمل محمد الفايز المفارقة بوصفها عنصراً دراماياً بشكل مميز، فهي من أهم التقنيات التي أثرت شعره وجعلت لتجربته خصوصية يعتد بها.

٣-النسبة الغالبة من شعر الفايز يغلب عليها الطابع الحكائي/ القصصي، حيث إنه كان قاصاً قبل بداية كتابته للشعر وقد نشر أكثر من عشرين قصة قصيرة، ثم اتجه إلى كتابة الشعر عندما وجد معظم جمله القصصية موزونة ولها إيقاع موسيقي.

٤-ملحمة مذكرات بحار احتفت بسيل من المفارقات الدرامية من بداية المذكرات إلى آخر سطر في آخر مذكرة فيها.

قائمة المصادر والمراجع:

ـأولاً: المصادر:

- القرآن الكريم.

محمد الفايز، الأعمال الشعرية الكاملة، المجلد الأول، إشراف ومراجعة: د/ عبد الله أحمد المهنا، الكويت، ٢٠١٤م، وهي على الترتيب:

١-النور من الداخل ١٩٦٤م.

٢-الطين والشمس ١٩٧٠م.

٣-رسوم النغم المفكر١٩٧٣م.

٤- بقايا الألواح ١٩٨٠م.

٥-ذاكرة الآفاق ١٩٨١م.

٦-لبنان والنواحي الأخرى ١٩٨١م.

٧-حداء الهودج ١٩٨٢م.

٨-خلاخيل الفيروز ١٩٨٤م.

٩-تسقط الحرب ١٩٨٩م.

١٠-خرائط البرق ١٩٩٨م.

١١-كتابات فوق الأبواب القديمة ٢٠١٤م.

١٢-قباب الوادي الأخضر ٢٠١٤م.

١٣-ملحق القصائد التي تم جمعها من الصحف.

ثانياً: المراجع:

١-خالد سليمان، المفارقة والأدب، دراسات في النظرية والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط١، الإصدار الأول حزيران ١٩٩٩م.

٢-علي عشري زايد، عن بناء القصيدة العربية الحديثة، مكتبة الشباب، القاهرة، ط٤، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

٣-ياسر حشيش، الشعر الإسلامي المعاصر-قراءة في الصورة وتوظيف التراث،ج القاهرة، ك دار العلوم، ٢٠٠١م، ١٤٢١هـ.

ثالثاً: المراجع المترجمة:

١-چون كاري، وقائع ومشاهير رواية الأحداث التاريخية الكبرى بأقلام شاهدي عيان ٣٩٩ ق. المسيح - ١٩٨٦ إفرنجي، تر: محمد المغربي، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، ط٤، ٢٠٠٤.

٢-د . سي . ميويك، المفارقة، ترجمة: د. عبد الواحد لؤلؤة، دار الرشيد، بغداد، ١٩٨٢م.

٣- ، المفارقة وصفاتها، ترجمة: د. عبد الواحد لؤلؤة، جامعة اليرموك، اربد – الأردن، خريف ١٩٨٧م. ضمن موسوعة المصطلح النقدي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.

٤-سثيفن سبندر، الحياة والشاعر، ترجمة: د.محمد مصطفى بدوي، تحرير: د.محمد عناني، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠١م.

٥-هوراس بيك، الفولكلور والبحر، تر/ أحمد محمود، مراجعة وتقديم/ صفوت كمال، المجلس الأعلى للثقافة، ط١، ٢٠٠٣م.

٦- ألان ميللور، David Simpson : Irony and Authority in Romantic Poetry , The Mac Millan Press , London, 1979, p.188 " (English

Romantic Irony)، وهو كتاب حديث صدر عام ١٩٨٠م بعنوان "المفارقة الرومانسية الإنجليزية".

٧- وورنر كيلر، الإنجيل كتاريخ، إثبات كتاب الكتب، نيويورك: ويليام مورو، ١٩٦٤م.

رابعاً: المجلات والدرويات:

١-سليمان الشطي، مع مذكرة من مذكرات بحار خليجي، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، مج٢، ع٥، ج الكويت، مجلس النشر العلمي، ١٩٨٢م، ويتناول فيها تحليلًا رائعًا للمذكرة الخامسة من مذكرات بحَّار.

الهوامش والإحالات :

(١) خالد سليمان، المفارقة والأدب، دراسات في النظرية والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط١، الإصدار الأول حزيران ١٩٩٩م، ص٢٤.

(٢) ياسر حشيش، الشعر الإسلامي المعاصر–قراءة في الصورة وتوظيف التراث–ج القاهرة، ك دار العلوم، ٢٠٠١م، ١٤٢١هـ، ص٥٤.

(٣) سورة البقرة، الآية ٥٣.

(٤) ابن منظور، لسان العرب، مادة فرق.

(٥) خالد سليمان، المفارقة والأدب، دراسات في النظرية والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط١، الإصدار الأول حزيران ١٩٩٩م، ص٢٢.

(٦) المصدر السابق، ص ٢٢.

(٧) علي عشري زايد، عن بناء القصيدة العربية الحديثة، مكتبة الشباب، القاهرة، ط٤، ١٤١٦هـ–١٩٩٥م، ص١٤٧.

(٨) د . سي . ميويك، المفارقة وصفاتها، ترجمة: د. عبد الواحد لؤلؤة، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد، ط٢، ١٩٨٧م، ص١٩ .

(٩) حسن فتح الباب، الحياة الشعر والشعر الحياة، دراسات ورؤى نقدية في الأعمال الشعرية، إعداد/ مصطفى القاضي، مقالة الدكتور: كمال عبد العزيز، في شعر حسن فتح الباب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٩م، ص٢٠٥.

(١٠) د.سي.ميويك ، المفارقة ، ترجمة د. عبد الواحد لؤلؤة ، دار الشيد ، بغداد ، ١٩٨٢م ، ص٧٥.

(١١) خالد سليمان ، المفارقة والأدب ، دراسات في النظرية والتطبيق ، ص٢٤.

(١٢) Princeton Encyclopedia (Irony)، نقلاً عن: خالد سليمان، المفارقة والأدب، ص٣٠.

(١٣) خالد سليمان، المفارقة والأدب، ص٣٢.
(١٤)، D . J .Enright :The Alluring P.13 نقلاً عن: خالد سليمان، ص٣٣.
(١٥) محمد الفايز، الأعمال الشعرية الكاملة ، المجلد الأول، إشراف: د/ عبد الله أحمد المهنا، الكويت، ٢٠١٤م ، ص٢٧.
(١٦) سليمان الشطي، مع مذكرة من مذكرات بحار خليجي ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، مج٢ ، ع٥ ، ج الكويت ، مجلس النشر العلمي ، ١٩٨٢م ، ص ٣٢.
(١٧) سليمان الشطي ، مع مذكرة من مذكرات بحار خليجي ، ص ٣٢،٣٣.
(١٨) الأعمال الشعرية الكاملة، م١، المذكرة الخامسة ، ص٢٧.
(١٩) سليمان الشطي، مع مذكرة من مذكرات بحار خليجي، ص٣٤.
(٢٠) السابق، ص٣٤.
(٢١) محمد الفايز، الأعمال الشعرية الكاملة، م١، المذكرة الخامسة، ص٢٧.
(٢٢) الأعمال الشعرية الكاملة، الديوان الأول ، م١، المذكرة الخامسة ، ص٢٧.
(٢٣) الديوان الأول، المذكرة الخامسة، ص٢٨.
(٢٤) سليمان الشطي، مع مذكرة من مذكرات بحار خليجي، ص٤١،٤٠.
(٢٥) السابق، ص٤١.
(٢٦) الديوان الأول، المذكرة الخامسة، ص٢٩.
(٢٧) David Simpson : Irony and Authority in Romantic Poetry (English) " , The Mac Millan Press , London, 1979, p.188 Romantic Irony)، وهو كتاب حديث صدر عام ١٩٨٠م بعنوان "المفارقة الرومانسية الإنجليزية نقلاً عن: خالد سليمان، المفارقة والأدب، ص٣٣.
(٢٨) سليمان الشطي ، مع مذكرة من مذكرات بحار خليجي ، ص٤٢.
(٢٩) المذكرة الخامسة، ص٢٩.
(٣٠) سليمان الشطي، مع مذكرة من مذكرات بحار خليجي، ص٤٢.
(٣١) المذكرة العاشرة، ص٤٣.
(٣٢) الديوان الأول، المذكرة الحادية عشرة، ص٤٤.
(٣٣) د. سي. ميويك، المفارقة، ص ١٢٢.
(٣٤) الديوان الأول، المذكرة الثالثة عشر، ص٥١، ٥٢، ٥٣.
(٣٥) د.سي.ميويك ، المفارقة ، ص ٨٧ ، ٨٨.